مقدمة المحقِّق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فلئن تزينت السماء الدنيا بمصابيح تتلألأ فتهدي الحيران، وترشد التائه، وتؤنس الغريب، فقد ترصَّعَتْ هامةُ هذه الأمة بمصابيح من معدن آخر، وسمت آخر، مصابيح تشع بريقاً، تركت بصمتها على الإنسانية جمعاء، حيث كانت الجيلَ الخالدَ الذي بنى الحضارة، وارتفع بالإنسانية من دركاتِ الجهل والظلمات إلى ضياء الحق ونور البصائر.

كانوا هداة للناس لا في طرقاتهم ودروبهم بل في حياتهم وأخلاقهم وعقائدهم، وكانوا القدوة الفذة، والمثل الأعلى لكل صاحب نفس كريمة، ترنو إلى الرفعة، وتنشد الكمال الإنساني بكل معانيه.

هؤلاء هم أصحاب رسول الله ﷺ الذين وصانا بهم وبيَّنَ فضلهم على غيرهم فقال: «**لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِي؛ فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ**

ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ»[1].

فهم السادة الأخيار الأطهار، الذين تخلوا عن أهوائهم وشهواتهم وأموالهم وأهليهم وأولادهم وأوطانهم وانطلقوا متجردين لله، داعين إلى الله، متوكلين عليه.

ولهؤلاء ولا شك حق في عنق هذه الأمة، حق الوفاء وعرفان الجميل، ولقد أدرك العلماء منذ القديم فضل الصحابة الكرام، وعظمة هذا الجيل الفذ، فوضعوا المؤلفات والكتب في ذكر مناقبهم وفضائلهم وأحوالهم، التي تُشرِّفُ كُلَّ مسلم، وترفع جبين كل معتز بدينه، متمسك بعقيدته.

وتنوعت هذه المؤلفات، فأحاطت بجوانب كثيرة من أحوالهم وشؤونهم، ومن ذلك ذكر مروياتهم، وإحصاء أحاديثهم، وتعداد ما روي عنهم.

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا «كشف النقاب عما روى الشيخان للأصحاب» هو إسهام في أداء حق هؤلاء الصحابة الكرام، ألفه عالم كبير وحافظ مشهور هو صلاح الدين العلائي، عالم بيت المقدس ـ ردها الله إلى المسلمين سالمة عزيزة ـ ومفتيها.

ذكر فيه الصحابة الذين لهم رواية في الصحيحين أو في أحدهما،

---

(١) أخرجه **البخاري** في المناقب، باب (٥): قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلاً، رقم (٣٦٧٣)، **ومسلم** في فضائل الصحابة، باب (٥٤): تحريم سب الصحابة، رقم (٢٥٤٠).

فحرَّرَ أسماءهم وألقابهم وأنسابهم بإيجاز، ثم ذكر عدد مروياتهم.

وجاء بعده الإمام ابن بَرْدِسَ فنظم الكتاب في أرجوزة جميلة بديعة، صاغ فيها الأعداد والأرقام بمنظومة موزونة متقنة، فجزاه الله خيراً.

وإنَّ تعرُّفَ الصحابةِ والوقوف على شيء من أحوالهم لمن الأشياء المهمة لكل مسلم، ولعل هذا الكتاب أن يُقدِّمَ شيئاً من ذلك.

وقد بذلت وسعي في إخراج الكتاب على الصورة اللائقة، من الضبط، والتعليق، والتقديم، والفهرسة، راجياً من الله سبحانه وتعالى أن يكتب لنا القبول، وأن يلهمنا ما فيه رشدنا وصلاحنا، وأن يحفظنا من شرور أنفسنا، وفتن زماننا، وأن يلهم إخواني ممن يطالع الكتاب ألا يبخلوا عليَّ بنصح أو تصويب أو توجيه إنه سبحانه أكرم مسؤول، والحمد لله رب العالمين.

وَكَتَبَهُ
عَبْدُ الجَوَادِ حَمَام
حِمْصُ الشَّام
٢١/ رمضان/ ١٤٢٩ من هجرة نبي الهدى ﷺ
abdoljwad@gmail.com

❐ ❐ ❐